دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	الإعلام والإحباط
المصدر:	المؤتمر العلمي العربي السادس: التعليم .. وآفاق ما بعد ثورات الربيع العربي
الناشر:	الجمعية المصرية لأصول التربية بالتعاون وكلية التربية ببنها
المؤلف الرئيسي:	الخولي، هشام عبدالرحمن
المجلد/العدد:	مج1
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2013
الشهر:	يوليو
الصفحات:	99 - 103
رقم MD:	687753
نوع المحتوى:	بحوث المؤتمرات
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	وسائل الإعلام، المشاركة الشعبية، الوعي السياسي، المشاركة السياسية، الديمقراطية، القنوات الإعلامية، الصحة النفسية،
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/687753

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

الإعـــلام .. والإحبـــاط

إعداد

أ.د/ هشام عبد الرحمن الخولي

أستاذ الصحة النفسية

كلية التربية - جامعة بنها

الإعـــــلام .. والإحبـــــاط

إعداد

أ.د/ هشام عبد الرحمن الخولي

أستاذ الصحة النفسية

كلية التربية - جامعة بنها

من البدهى الإيمان بأن الإعلام بكل أشكاله وصوره له قدرة هائلة على دفع عجلة الديمقراطية الحقيقية إلى الأمام وتوسيع فرص المشاركة الشعبية وحرية التعبير عن الرأى والحراك المجتمعى .فهو علم وفن، علم له أسسه ومنطلقاته الفكرية، وفن يتجلى فيما يقدمه للوطن هذا بالإضافة إلى دوره الهام فى الحفاظ على أمن الوطن وإستقراره وإبراز المشكلات التى تواجه المجتمع، ومحاولة الوصول إلى حلول لها من خلال تناولها بطريقة مثلى وهادفة لدفع عجلة التقدم فى شتى المجالات السياسية والإقتصادية والتعليمية والإجتماعية .....الخ .ومن الجدير بالذكر أن الإعلام قد لعب دورا جوهريا مع بداية ثورة ٢٥ يناير حيث إرتدى ثوبا جديدا وإنتقل من التجاهل والخوف والحذر إلى أن أصبح لاعبا أساسيا فى تحريكها على الرغم من أن بداياتها كانت ثورة على الغلاء والبطالة وطلب العدالة إلى أن تطورت الأهداف بعد عدة أيام من بدايتها إلى ثورة ليس فقط على نظام مستبد ولكن على أمور أخرى متعددة ومتنوعة كحقوق الإنسان ومحاربة الفساد والعنف المجتمعى والدعوة إلى النهضة فى شتى صورها وأشكالها . وكان ذالك من منطلق مسؤوليته الإجتماعية والتى تتبدى فى الحفاظ على الأمن والسلم الإجتماعى للمجتمع وأفراده بمنأى عن كافة المسائل الشائكة والأمور غير المؤكدة التى كان من الممكن أن تثير القلاقل والفتن فى الشارع وبين أفراد المجتمع والذى كان من الممكن أن يؤدى إلى فشل تلك الثورة، حيث إستطاع الإعلام خلال تلك الفترة أن يدعوا إلى التعبير عن الأراء بموضوعية وحيادية، وإستطاع أيضا أن يحشد وينظم الصفوف إلى أن تم إسقاط النظام . وإستمر دور الإعلام وخاصة المرئى يسير بشكل جيد أى أن التأثير الإيجابى للإعلام كانت له السيادة والسيطرة بإستثناءالقلة حيث كان الهدف الرئيس له من نشر المعلومات والأخبار إستثارة الجماهير للتفكير وتحقيق نهضة فكرية وثقافية من أجل حياة أفضل، إلا أنه وبمرور الوقت وقبل أول عملية إستفتاء فى مارس من عام ٢٠١١ فإذا بغيوم الفتن وهمومها تأتى، تلك التى حذر الله منها بعدم التنازع وإلا سيكون الفشل حيث أصبحت العديد من القنوات الإعلامية خليط متباين

من الثقافات والأهواء والرغبات والأحقاد ،والتى ساعدت بشكل خارق على تسـلل المـؤامرات والمناورات والمناوشات ثم إنفجرت الفتن والفرق والجماعات وإنتهت بما نعرف من صراعات، وما لانعرف من خفايا القلوب وأشرار التنظيمات فالله وحده هو الذى خائنة الأعين وما تخفـى الصدور . حيث دخلت بعض القنوات معركة الصراع ذات الطابع التضـليلى ،تشـوه صـورة المجتمع فى الداخل والخارج، تحولت إلى إحتكار لبعض الأشخاص والجماعات، والإتجاهـات الفكرية المحددة، والأيدلوجيات المسيطرة . حيث تحولت إلى إعلام يمارس وظيفته على شـكل حروب وغزوات، يسعى إلى إنهيار الدولة، إعلام ليس إعلام دولة أو شعب، إعلام يدعوا إلـى تغلغل الأفكار اللاعقلانية، يدعوا إلى تحويل غير المشروع إلى مشروع، يـدعوا إل الفوضـى والفراغ الأمنى، يدعوا إلى الإستقطاب، إعلام إنتابته هستيريا الفضائح، إعلام ميكيافيلى النزعة لايهدف إلا إلى تحقيق طموحات البعض الذين يطلق على البعض منهم النخـب أو الفقهـاء أو الخبراء .....ألخ بدلا من تحقيق أهداف المجتمع، إعلام يتعمد الخوض فيما يزيد مـن معانـاة الناس وآلامهم أو ما يسبب لهم ضررا ماديا أو معنويا تحت زعم حرية الإعلام .ولكـن هـل تعنى حرية الإعلام تعنى أن يكون السقف بدون قاعدة، أو أن تكون القاعدة بدون سقف . وهـل تعنى حرية الإعلام أن يقدم محررى الصحف برامج تلفزيونية، وهل حرية الإعـلام وخاصـة المرئى أن يستضيف شخصيات تتصف بالغطرسة والقمع والإهانة أو شخصيات يفتقـد الكثيـر منهم المقومات العقلية للتفكير السليم والرؤية الواضـحة أوشخصـيات تتعمـد تشـويه الحقائق، وإظهار ما يريدون وتعميم ما يريدون، أو شخصيات متعصبة، أو شخصـيات تتعمـد الضغط والإبتزاز، أو أطراف غير متكافئة أو تقيم حوارات غالبا ما تكون بين قاهر ومقهـور مثل هذا الإعلام لايراعى مصلحة الوطن ليس له ميثاق عمل مهنى محترف ، ليس لديـه آداب لمهنة من المفروض أن تكون تربوية ،تثقيفية، تعليمية . فالإعلام الحر هو الإعلام هو الـذى يدعوا إلى التمركز حول الأخر وزيادة النسيج الإجتماعى ،ونسيان النفس والتوحد مع الـوطن، فالحرية هى الحكمة، وتتيح لنا الحق فى أن نخطىء لا أن نتعمد الخطأ ،والحرية تـأتى بـالعلم والثقافة، تأتى بالتواصل الناجح الذى يدعوا إلى التخلية قبل التحلية ،والحرية الحقة هـى التـى تؤدى إلى الإنتماء، والإنتماء ياتى بروح الفريق والجماعة ، والإعلام الحر بحق هو الذى يقوم على الحيادية، إعلام بحاجة إلى أناس إذا إستقاموا أقاموا، وإذا إعتدلوا عـدلوا، إعـلام يجعـل الشعب المصرى كله يقترب من بعضه البعض إقتراب مقتـرن بالصـبر والبصـيرة، بـالفهم

والفطنة، بالإدراك والوعى، إعلام قادر على حماية مصالح المجتمع، قادر على الحفاظ على أمنه وإستقراره، إعلام صادق، إعلام يحترم الكرامة الإنسانية ،إعلام يتجرد من الهوى، إعلام يحترم حق الخصوصية ودون أى إنتهاك ،وعدم إغفال حقيقة أنه من الإعلام يكتسب الفرد كثيرا من مكونات شخصيته وثقافته بوعى أو بدون وعى فالإعلام مؤسسة تعليمية شأنه شأن التعليم كلاهما يهدف إلى تغيير سلوك الفرد، ولكل منهما دوره الكبير فى الحركات والثورات الإصلاحية فى شتى المجالات السياسية والتربوية والإجتماعية والإقتصادية والأمنية.....ألخ . نحن فى أشد الحاجة إلى إعلام ينظر إلى المواقف والمشكلات من زاوية الجوهر لا المظهر، وإلى الرجال من ناحية الأعمال لا الأشكال، فإذا ما إستقام المظهر مع الجوهر وإتسقت الأشكال مع الأعمال والأقوال، وإزدانت الدنيا وإزدادت . نريد إعلام يبسط الموقف ويقيس العمل بمقاييس الذوق الرفيع، والخلق الإنسانى وإلا تحول الإعلام إلى مصدر من مصادر الإحباط، فالإحباط يولد العنف والعدوان والقلق والإكتئاب واليأس .